

ملف عن

## دول عدم الانحياز والقضية الفلسطينية

اولا : مقدمة :

عقد في العام ١٩٦١ والمؤتمر الرابع الذي سيعقد في شهر ايلول ( سبتمبر ) من هذا العام ، حدثت تطورات عديدة، خاصة في الساحة الدولية، سيكون لها ولا شك اثر على اتجاهات المؤتمر القادم .

فالاستعمار بشكله التقليدي المباشر ، على الاقل ، انحصر الى حد كبير ، وازدادت درجة استقلال الدول الصغرى والمتوسطة ، واتجهت الدول الكبرى لانهاء الحرب الباردة في اوربا ، وحدث تقارب بين المعسكرين ، وضعف التماسك الذي كان قائما داخل كل من المعسكرين وظهرت شقوق داخل كل منهما .

ولقد انعكست هذه التطورات ، وخاصة جو التهيدة العالمي ، على مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي عقد في جورجياون عام ١٩٧٢ . فظهر ان هذه الدول تشعر وتخشى ان يؤدي التفاهم وحل المشاكل بين الكبار الى اهبال قضايا الاقتصاد والتنمية للدول الصغيرة ، ولوحظ في هذا المؤتمر ان هم الدول اقتصادي بالدرجة الاولى .

وظهر في المؤتمر اتجاهان من الاراء حول الاتجاه العام لدول عدم الانحياز ودورها . ا - الاتجاه الاول يقول بأن مبدأ عدم الانحياز لا زال كما هو ، والمشكلة في التطبيق ، والمطلوب تنشيط دور دول عدم الانحياز . ب - اما الاتجاه الثاني فيقول بضرورة اعادة تقييم شاملة لدور هذه الدول في ضوء الواقع الجديد ، والتركيز على القضايا الاقتصادية والتجارية ، ومحاولة متابعة اثار التقارب بين الاقطاب والذي يقلب ، في نظرهم ، طريقة تطبيق مبدأ عدم الانحياز بأسره من عالم واتع . وسط قطبين متناحرين ، الى عالم واتع . وسط عالم يحكمه قطبان في طريقيهما الى تعاون اوثق .

ليس لدول عدم الانحياز اطار تنظيمي معين تلتقي

كان لقاء بريوني عام ١٩٥٥ هو التعبير الاول عن ظهور كتلة دولية معادية للاستعمار ، والخطوة الاولى لتبلور فكرة عدم الانحياز . وعدم الانحياز كان في جوهره موقفا سياسيا في العلاقات الدولية يرفض الاستقطاب المطلق في العالم ويرفض الاحلاف العسكرية ، ويعتقد ان الاستقلال الوطني وحرية الاختيار لكل دولة هو الوضع الطبيعي للامور .

ولا شك في أن هذه الدول حين تتخذ موقفا يرفض ان يكون الحق للقوة ، فهي انها تحاول حماية نفسها عن طريق ايجاد عالم اكثر امانا بالنسبة لها، خصوصا وان تجمع دول عدم الانحياز جاء في أوج المواجهة الحادة بين المعسكرين الدوليين . فمكافحة الاستعمار ، وتشجيع استقلال الدول المستعمرة، والفصل بين المعسكرين وكسر منطق الحرب الباردة ، وإيجاد شبح حرب عالمية ثالثة ، تنعكس في الشروط الخاصة بالانضمام الى دول عدم الانحياز . وقد تحددت هذه الشروط في مؤتمر تحضيرى مقد عام ١٩٦١ في القاهرة تمهيدا للمؤتمر الاول لدول عدم الانحياز ، وكانت مهمته تحدد الشروط التي يحق للدول استنادا اليها ان تشارك في المؤتمر الاول وتدخل في دائرة الدول غير المنحازة . هذه الشروط هي :

١ - اتباع سياسة مستقلة تقوم على اساس التعايش السلمي .

٢ - عدم الاشتراك في اي تحالف عسكري جماعي .

٣ - تأييد الحركات التحررية الاستقلالية .

٤ - عدم الاشتراك في أي تحالف عسكري ثنائي مع الدول الكبرى وعدم السماح بوجود قواعد عسكرية اجنبية في اراضيها .

بين مؤتمر القمة الاول لدول عدم الانحياز الذي